تفسير إبن كثير

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ

وقوله : (وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين) ، كقوله تعالى : (واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا) [مريم : 81 ، 82] أي : سيخونونهم أحوج ما يكونون إليهم ، وقال الخليل : (إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين) [العنكبوت : 25] .